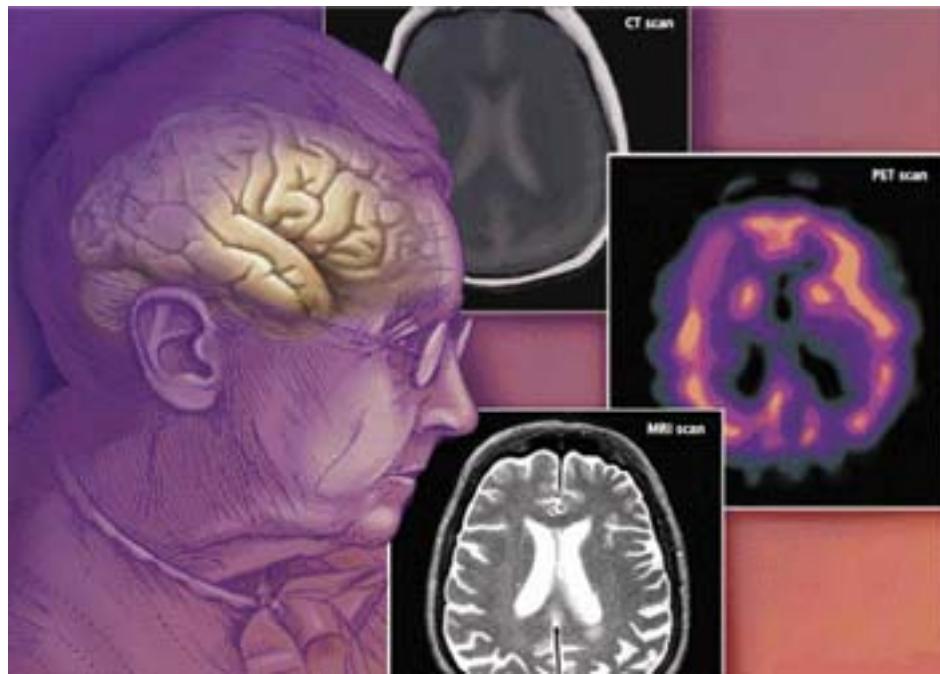


أنواع النسيان وأسبابه



النسيان : هو عدم تذكر المعلومات والمهارات والخبرات التي مر بها الفرد. والنسيان طارئ طبيعية تحدث لجميع البشر ولكنه قد يكون مرضي عند الإصابة ببعض الأمراض مثل: الزهايمر أو بعد إصابة دماغية أو التعرض لصدمة انفعالية ومن الممكن تصنيف النسيان إلى عدة أنواع منها :

- 1- نسيان المعلومات السابقة Amnesia Retrograde نتيجة لحدوث مرض النسيان بسبب صدمة نفسية مؤثرة أو جرح في الدماغ.
- 2- نسيان الحاضر Amnesia Anterograde وهو عدم القدرة على تخزين المعلومات واستذكارها، وذلك بعد حدوث الصدمة أو الجرح.
- 3- النسيان الشامل Amnesia Global للمعلومات التي سجلت من قبل الحواس الخمس وخزنت في الدماغ.
- 4- نسيان الأحداث وهي الأحداث التي سجلتها إحدى الحواس الخمس Amnesia Modality كالبصر والسمع والشم واللمس والتذوق.

5- النسيان العابر Amnesia Transient، ويحدث بعد إصابة الدماغ مباشرة بالجروح والأورام والارتجاج، ويمكن أن يؤدي إلى الجنون. ومن أشكال النسيان العابر الحميد النسيان لفترة قصيرة للأحداث التي وقعت متزامنة في وقت واحد. وتحدث هذه الحالة، بعد تناول كميات كبيرة من الكحوليات أو المهدئات أو المخدرات، أو تناول بعض الأدوية وهذا النوع من النسيان يختلف عن النسيان الشامل العابر، في أنه انتقائي من أحداث الماضي، أي أنه ينتهي الأحداث المتزامنة في وقت واحد ووقيعه في الماضي، ولم علاقة بالمخدرات والأدوية.

6- النسيان الشامل العابر Global Transient Amnesia ويظهر هذا النوع من النسيان بصورة مفاجئة، ويستمر فيما بين 30- 60 دقيقة وقد يستمر إلى 12 ساعة فأكثر. حيث ينسى المصاب كافة أحداث الماضي، ثم يعود باستذكارها تدريجياً، بعد زوال التوبة. يرافق هذا المرض حالة الصرع. ويعود سبب ذلك إلى احتباس الدم مؤقتاً عن منتصف منطقة المهد الخلفي أو الجانبي وقد ترتبط هذه الحالة بمرض الشقيقة عند الشباب أحياناً.

7- النسيان النفسي Amnesia Factitious وفي هذه الحالة، لا يتمكن الفرد من تذكر الاحداث القريبة، وذلك لشدة تأثيره بأزمات انفعالية نفسية المنشأ. لذا يتظاهر بعجزه عن تذكر الاحداث القريبة، أي أنه يتناهى.

أسيار النساء

أولاًً : الأسباب الصحية: يعزى النسيان إلى عدة أسباب، هي التي تحدد فيما إذا كان قد حدث بصورة مفاجئة أم تدريجية، أم مؤقتة أم دائمة، وتمثل بما يلي:

1. ضعف تثبيت المعلومة في الذهن، إما نتيجة للمرور عليها بصورة سريعة أي عدم التركيز عليها، أو لتشابه المعلومات وعدم وضع حدود أو فوارق بين المعلومات المتتشابهة، نتيجة لكثرة المعلومات من جهة، ولحالة القلق والإجهاد الذي يرافق اقتباس المعلومة من جهة ثانية. ولضعف أو عدم تصنيف المعلومات إلى أصنافها الرئيسية من جهة ثالثة، حيث أن المعلومات مثل الكتب المرتبة في المكتبة، كل مجموعة منها تتبع حقلًا رئيسيًا من المعرفة. فالكتب التي تتناول مختلف المواضيع الجغرافية تقع تحت حقل الجغرافيا، وهكذا بالنسبة للمواضيع والحقول الأخرى.

2. سوء التغذية، ولاسيما المؤدية إلى نقص أحماض أو ميجا 3، حيث تؤدي إلى ضعف تغذية الدماغ وبالتالي ضعف الذاكرة، فضلاً عن نقص الفيتامينات والأملاح المعدنية التي تغذي الدماغ وتنشط الذاكرة، مثل فيتامين (e,a,b12,b1) والبوتاسيوم والكربونات والفسفور والحديد. وتتجدر الإشارة إلى أن معظم مرضى النساء، يعانون من سوء التغذية وعدم اتزان المواد الغذائية المتناولة.

3. الوراثة، حيث تنتقل طامة النساء، فضلاً عن أمراض كثيرة أخرى، بواسطة الجينات الموروثة من الوالدين أو الأجداد، والتي يتضاعف نموها بعد عام من الولادة.

4. الشيخوخة، حيث يؤدي التقدم بالسن إلى زيادة صلابة شرايين الدماغ وضعف الدم، وبالتالي قلة المواد الغذائية المحمولة للدماغ، الذي ينتج عنه ضعف الذاكرة. حيث يلاحظ عند التقدم بالعمر، ظهور بعض الصعوبات في تذكر الأسماء أولاً، ثم الأحداث ثانياً، وفيما بعد الأماكن. ويسمى ذلك بنسوان الشيخوخة الحميد. وهو ليس له علاقة بمرض أو الخرف، رغم وجود بعض المظاهر المشابهة بينهما.

5. يمكن أن ينتج النساء عن انتشار تلف دماغي، وهو إصابات، على جانبي الدماغ، المسببة لجروح متعددة البؤر، كاللشطايا مثلاً. وهذه تؤدي إلى تلف مناطق خزن الذاكرة في نصف الكرة المخية، والتي تؤدي إلى تلف مناطق الذاكرة في الدماغ.

6- الكآبة والإعياء والصدمات والكوارث وصعوبة الحياة والكبت والضوابط المستمرة والتنافس والحسد ومحاولات الكسب السريع والسيطرة على مساحة واسعة من العمل وكثرة تداخل الأحداث اليومية مما يؤدي إلى ضعف عملية ترسیخ المعلومات المنقولة بالحواس الخمس إلى الدماغ، وبالتالي ضعف الذاكرة.

7. انعدام الأمان والقلق المستمر وذلك في قلة النوم والجهد، وهذا يؤدي إلى ضعف الذاكرة.

8. التسمم بمادة الليثيوم، واستنشاق الهواء الملوث به باستمرار، كما هو الحال بالنسبة لعمال الصناعات الكيماوية والجص والإسمنت.

ثانياً: الأسباب النفسية. توجد ثلاث نظريات تفسر أسباب النسيان من ناحية نفسية. نظرية التصاؤل: ترى هذه النظرية أن الذكريات السابقة تضعف آثارها نتيجة لعدم استعمالها كما تضمر العضلة التي لا يستعملها الإنسان، وهذه النظرية ربما تفسر بعض حالات النسيان ولكن هناك أدلة على خطئها منها أن الطفل إذا فقد بصره وهو صغير ووصل إلى سن النضج لا يفقد ما تعلمه من حاسة الإبصار. نظرية التداخل والتعطيل: تفسر هذه النظرية النسيان بأن أوجه النشاط المترافقية التي يقوم بها الفرد تتدخل في بعضها وينسى بعضها الآخر، ومن الملاحظ أن النسيان أثناء النوم يكون أبطأ منه في أثناء اليقظة، وأن الأطفال يتذكرون بسهولة ما يروى لهم من قصص قبل النوم. نظرية الكبت: ترى هذه النظرية أن النسيان ينجم عن الرغبات المكبوتة، فالفرد ينسى الشيء المؤلم وغير السار لشعورياً.